

البيان الختامي للمنتدى العربي الديمقراطي الاجتماعي

بناء على مبادرة من الأحزاب الديمقراطية الاجتماعية في مصر وفلسطين وتونس تم عقد الاجتماع الأول للمنتدى العربي الديمقراطي الاجتماعي في القاهرة في 20 يناير 2013. وحضر للمنتدى العربي الديمقراطي الاجتماعي تسعة عشر حزباً رئيسياً من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (MENA) استناداً إلى قيم العدالة الاجتماعية والديمقراطية، بالإضافة إلى مراقبين من الأحزاب الأوروبية الشقيقة والأفريقية والآسيوية والنقابات وقد عقد المنتدى بالشراكة مع المنتدى التقدمي العالمي وحزب الاشتراكيين الأوروبيين ومجموعة الاشتراكيين والديمقراطيين بالبرلمان الأوروبي ومؤسسة الدراسات التقدمية الأوروبية تصدر موضوعين رئيسيين مناقشة الاجتماع الأول للمنتدى. من جهة، سلط المنتدى الضوء على التحديات العديدة التي تواجه التحول الديمقراطي في العالم العربي ومن جهة أخرى ناقش المنتدى سبل مواجهة هذه التحديات وضمان التقدم المطرد نحو تحقيق مطالب وتطلعات الربيع العربي: وهي الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية، والتنمية الاقتصادية، وسيادة القانون، والحكم الرشيد. كانت الأزمة الاقتصادية والاجتماعية أيضاً في مركز مناقشاتنا.

تحتاج المنطقة إلى العمل المشترك من القوى التقدمية العربية لمواجهة الثلاث تحديات السياسية الأساسية والمتمثلة في:

1. تحويل الدول الاستبدادية إلى النظم الديمقراطية (نظام سياسي جديد وتحديد الضوابط والتوازنات من أجل قضاء عادل وحرية وسائل الإعلام)
2. نضال الشعب الفلسطيني من أجل استعادة حقوقه غير القابلة للتصرف والعودة لأرضه وحقه في تقرير المصير في إقامة دولته على حدود عام 1967 وانتهاء الاحتلال الإسرائيلي وتذكر إنجازاته العظيم باعتراق الأمم المتحدة بقبول دولة فلسطين بصفة دولة مراقب غير عضو
3. في الوقت نفسه تلبية المطالب المشروعة للشعوب من أجل حياة أفضل وزيادة خلق فرص العمل وكذلك تسلط الانتفاضات العربية أيضاً الضوء على الحاجة الملحة لتحقيق السلام في الشرق الأوسط على أساس القانون الدولي. معا يمكننا تمثل صوتاً قوياً في المعارضة لمواجهة خطاب المحافظين. لمواجهة هذه التحديات يعلن المنتدى أنه سيشكل نقطة محورية لترسيخ وتوجيه الحركة الديمقراطية الاجتماعية السياسية في العالم العربي من خلال التنسيق الفعال على المستوى المحلي والإقليمي والدولي.

ونحن ملتزمون التزاماً عميقاً ومواصلة تطوير هذا المشروع المشترك ونقل المنتدى إلى المستوى التالي ومن أجل ذلك قرر المنتدى القيام بالآتي:

1. تشجيع الشراكة والتنسيق وتبادل الأفكار والموارد بين الأحزاب القائمة بالفعل ورعاية الأحزاب الوليدة وإنشاء إطار لتفعيل ذلك في العالم العربي
2. توفير الدعم السياسي والمعنوي والمالي واللوجستي لأطراف تحت التأسيس على أساس المبادئ الديمقراطية الاجتماعية؛
3. نشر والعمل على انتشار الأفكار الديمقراطية الاجتماعية التي تظهر مبادئ الفكر مثل المساواة، وحرية التعبير، وحقوق المرأة وحقوق الأقليات وحقوق الشعوب غير العربية في العالم العربي وكتابة البرامج السياسية والبيانات للأحزاب الديمقراطية الاجتماعية.
4. إيجاد وسائل فعالة للاتصال والتعاون بين الديمقراطيين الاجتماعيين العرب ونظرائهم الدوليين والدولي من أجل تركيز الدعم العالمي من خلال الشراكات والمشاركة الفعالة لتعزيز المبادئ المشتركة؛
5. متابعة العمل المنجز وتنظيم أنشطة جديدة في الفترة المقبلة لمواصلة تطوير ابعاد جديدة للشباب والنساء من خلال دعم المبادرات لصالح الشباب وتمكين المرأة.